

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (56)

علي عبدالعزيز الشبل

الرحيم الحمد لله ما بعد هذا المجلس مدرسة حديث جابر الانصاري رضي الله عنهما حجة النبي صلى عليه وهذا المجلس المحرر كتاب الحج والباب باب صفة الحج بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف الشيخ محمد بن احمد بن عبد الهادي في كتابه المحرر في باب صفة الحج في حديث جابر رضي الله عنه فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:01:00](#)

واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تليبيته. نعم يقول جابر رضي الله عنه - [00:01:18](#)

هل النبي الله عليه بالتوحيد هلا يعني احرم وهلا اعلن احرامه والتلبية هي توحيد لان هذه من المواضع العشرة التي خالف فيها النبي الجاهلية انهم كانوا يهلون بالتلبية الشركية وهل هو عليه الصلاة والسلام - [00:01:33](#)

كانوا يهلون فيقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وخالفهم عليه الصلاة والسلام اعلن اهلاله بالتوحيد بعد ما صلى ثم اهل ثانيا - [00:02:10](#)

بعدما وضع رجله في غرز رحله ثالثا لما علت به راحلته هلاله الذي اهل به ولازمه وقوله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك - [00:02:31](#)

ومعنا هذه التلبية يا ربي اجيبك اجابة بعد اجابة ملازم لازم لطاعتك بالمكان اذا اقام ولزمه مقيم على طاعتك ان الله عز وجل امر ابراهيم الخليل ينادي في واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:02:55](#)

المليبي يجيب نداء الله له اللهم لبيك اجابة من بعد اجابة بها لازمين عليها عنها وايضا لبيك فيها التحنن تذلل لبيك لا شريك لك لبيك لتلبية المشركين لما قالوا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك - [00:03:23](#)

اذا كان الله يملكه يملك ما يملكه هذا مزعوم وشراكته كيف يكون لله شريكا وهو مملوك ان الحمد والنعمة كل انواع المحامد انواع النعم لله عز وجل ملكا وكذلك الملك - [00:03:57](#)

لا شريك له هذه التلبية جاء في حديث ابن يزيد ابن السكن قول النبي عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل امرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا هذه التلبية ان يرفع الرجال فيها اصواتهم - [00:04:25](#)

انه ما بلغ صوت المليبي حجر وشجر رئيس وجن حتى التراب الا شهدوا له هذا جاء في الحديث الامام احمد وغيره لبي مليبي الا بشر كبر مكبر الا قالوا بما بشر يا رسول الله؟ قال - [00:04:55](#)

والناس اي الصحابة يلبن بانواع تليبياتهم ولا ينكر عليهم ومن تليبياتهم قولهم لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل من تليبياتهم لبيك حقا حقا تعبدا ورقا ومن تليبياتهم لبيك - [00:05:18](#)

الجبروت والملوك والكبراء والعظمة لبيك اله الحق لبيك وهذه الطلبات يسمعها النبي منهم ولا ينكرها عليهم فيها انه مرهم عليها اما افضل صيغها فهي التي لازمها اللهم لبيك لم يزل يلبي وهو يسير - [00:05:50](#)

حتى بلغ مكة وها هنا مسألة التلبية متى تكون ذهب الفقهاء الى ان التلبية تكون اذا على نشزا او هبط في ادبار الصلوات واذا لقي ركبا واذا اقبل الليل اذا اقبل النهار - [00:06:21](#)

هذا من استحسناتهم التي تحتاج الى دليل قد رجح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان التلبية تكون حال الانتقال من مشعر الى مشعر من حال الانتقال من الطواف الى - [00:06:48](#)

من حال الانتقال من الاحرام يلبي الى ان نبدأ بالطواف ينتقل الى ذكر اخر ثم اذا خرج من مكة الى منى لبي واذا خرج من مكة الى عرفة لبي فخرج من مكة الى منى لبي واذا خرج من منى الى عرفة لبي - [00:07:10](#)

ثم اذا خرج من عرفة الى مزدلفة تلبي ثم اذا خرج من مزدلفة الى في حال الانتقال من مشعر الى مشعر والا فالنبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة اربعة ايام - [00:07:40](#)

لم يؤثر عنه انه كان يلبي دبر صلواته وكذلك في عرفة على مكثه فيها لم يلبي في مزدلفة التلبية حال الانتقال من مشعر الى لهذا في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه - [00:07:57](#)

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفة بعدما طلعت الشمس من اليوم التاسع الملبى المكبر من المهمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم هذا معنى قوله كان يلبي اي - [00:08:19](#)

حال الانتقال من مشعر الى مشعر المرأة تلبي الرجل لكن بقدر ما تسمع جارتها لا ترفع بها صوته متشوفة ستر المرأة كان من هديه عليه الصلاة والسلام الا يلبي تلبية جماعية - [00:08:42](#)

مع وجود سببها ان الناس لا يعرفون التلبية مع ذلك لم يلبي تلبينا جماعيا يرددونها وراءه انما كل يلبي على وجهته لان لا تخرج

التلبية كما عند اهلها الان الذين يلبنون تلبية جماعية خرجت من كونها عبادة الى كونها - [00:09:09](#)

ترانيم ارداد بصوت لا يعقلون الباصات والحافلات المشي لبيك اللهم لبيك يرددنها بعضهم مع بعض كأنها شيلة هذا يفقد العبادة معناها فليوقع صاحبها في المحدث المحدث وكان من صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

عدم الذكر الجماعي في اذكار الصلوات حتى في العبادات دعاء تلبية في الذكر كل يذكر الله ويدعوه ويذكره ينه لوحده هذا ادعى للإخلاص فيما من هديه عليه الصلاة والسلام في سفره في سفر حجه - [00:10:04](#)

كان اذا نشد نفع في نشز كبر الله اذا هبط واديا سبح الله ووجه ذلك والله اعلم انه لما ارتفع ذكر هذا الكبر واستشعر ان الله اكبر من كل واذا انخفض في وادي وفي منخفض - [00:10:34](#)

تذاكر نزه الله جل وعلا وسبحه عن كل نقص وعيب لا يليق به ما زال هذا شأنه عليه الصلاة والسلام والناس معه يمشي في اليوم كم مرحلة لانه قضى الطريق في عشرة ايام - [00:11:00](#)

جابر خرجنا لست خلونا بقينا من ذي القعدة يعني في الرابع والعشرين وصلوا مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة عشرة ايام يمشون في اليوم كم مرحلة مرحلة واحدة المرحلة الواحدة اربعة فراسخ - [00:11:28](#)

الواحدة اربعة برود والبريد اربعة فراسخ قدرناها بنحو اربعين لان معه جم غفير والا يستطيع المسافر ان يمشي في اليوم اكثر من ذلك لكن كما وصف جابر اول حديثه نظرت ايمن منه - [00:11:53](#)

ما بين ماش وراكب مد البصر اشأم منه هذا بين يديه وكذا من ورائه وفيه ان انه في السفر ينبغي له ان يرفق برفقته كما رفق النبي ما زالوا يمشون - [00:12:17](#)

في الطريق حث عليه الصلاة والسلام اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى ان يجعلوها عمرا مضى معنا انهم اهلوا بانواع الاهلال الثلاثة كما تقول ان من اهل بالحج ومنا من اهل بالعمرة كما هي امهات المؤمنين - [00:12:41](#)

تمتعنا بها الى امهات المؤمنين اهلنا بالحج بالعمرة تمتعنا المتمتعة بها الى الحج بامر الله عليه الصلاة ومنا من اهل بحج وعمرة اي قارنا بينهم ولم يسق الهدى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو طلحة - [00:13:04](#)

هذا علي لما جاء ببدنه من طريق حث كل من لم يسق الهدى ان يجعله منه لهم ولهذا قال جابر خرجنا لا نريد الا العمرة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم سرف - [00:13:29](#)

وادي هنا مكة بنحو سبع وعشرين كيلومترا البادي المعروف الذي بعد مركز التفتيش السيارات على طريق المدينة عليه كبريان هذا

وادي سرف باتت تلك الليلة في سرف عليه الصلاة والسلام - [00:13:55](#)

قبل ذلك حث أصحابه ومن معه مرة ثانية ان من لم يسق الهدى فلي في ترغيبهم دخل تلك الليلة على عائشة رضي الله عنها ليلة وجد عائشة ام المؤمنين تبكي - [00:14:22](#)

قال مرخما لها ما يبكيك يا عائش قالت اني لا اصلي يا قال لعلك نفثت وقال مطيبا خاطرها وخواطر بنات ادم من المسلمين ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - [00:14:46](#)

امر جبلي واصنعي ما يصنعه الحاج غير الا اخذ منها هذه القاعدة العظيمة ان المرأة الحائض اشد منها النفساء يفعل ما يفعله الحاج الا شيئا واحدا الا تطوف بالبيت وسبق لنا ان اسماء بنت عميس رضي الله عنها - [00:15:14](#)

بمن محمد ابن ابي بكر حذيفة وامرت ابا بكر ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تصنع قال مرهى فلتستتثر ولتغتسل اذا تفعل المرأة النفس والحائض كل شيء مما يفعله الحاج - [00:15:44](#)

الا شيئا واحدا الا تطوف بالبيت على وجود من حيض او نفاق كان هذا ليلة الرابع من ذي الحجة او بالاصح ليلة الثالث من ذي الحجة ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى يمشي - [00:16:05](#)

حتى نزل بذي طوى يوم الثالث في ذلك الوقت كانت خارج عمران مكة والان العمراني في طرف جروول من جهة نزل على الماء في ذلك اليوم لا يزيد عن قليلا - [00:16:26](#)

نزل بذي طوى فاغتسل تنظف استمر ذلك اليوم حتى بات تلك الليلة بذي فيه ان المحرم بالحج العمرة له ان يغتسل حال احرامه لماذا اغتسل عليه الصلاة والسلام عن الغسل عشرة ايام - [00:16:53](#)

اصبح اشعث اغبر الوقت حار وعرق وسفر مسألة متنظفا مطهرا يطوف بالبيت وهو صلى شعره لم ينتشر مع ان له شعر كثير ان سنته عليه الصلاة سلام انه لا يحلق شعره الا في نسك - [00:17:20](#)

لماذا ثبت شعره ولم ينتشر بالخطم جمادة لزجة تمنع من ثوران الشعر في هذا الخطم والعسل مثل هالكريمات الان تمنع انتشار الشعر بشرط الا يكون قال جابر رضي الله عنه - [00:17:54](#)

لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن ورمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ من مقام ابراهيم مصلى - [00:18:22](#)

وجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون - [00:18:40](#)

ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من يقول جابر خرجنا لسنا ننوي الا الحج لا ندري العمرة او لا نعرف لسنا نعرف العمرة يعني ان الصحابة الذين اهلوا بالحج معا - [00:18:53](#)

يكونوا يعرفوا هذا موضع ثاني خالف فيه النبي الله عليه المشركين فان المشركين كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور خالفهم وقرن بين حجه وعمرته خالفهم فامر نساءه بالعمرة متمتعات - [00:19:13](#)

خالفهم امر اصحابه الذين لم يسوقوا الهدى ان يجعلوا عمرة لماذا لان من بدع اهل الجاهلية ان العمرة في اشهر الحج من افجر يقول جابر خرجنا لسنا نعرف لسنا نريد الا الحج - [00:19:43](#)

نيتهم باحرامهم الحج واكثرهم مفردون لسنا نعرف العمرة لم ننويها لانهم لم يعرفوها من هذا اخذ العلما انه يجوز لمريد النسك ان يغير نسكه بعد الاحرام وقبل الطواف الى الاكمل - [00:20:03](#)

فان احرم بالافراد جاز ان يغير نسكه قبل ان يبدأ بالطواف القران او التمتع هذا الذي عمله اكثر الذين صحبوا النبي عليه الصلاة انهم انما خرجوا بدينا بالحج هذه نيتهم - [00:20:31](#)

وغيروها بامرهم عليه الصلاة والسلام التمتع منه اخذ الفقهاء ان تحويل النسك من النسك الادنى الاعلى انه الافضل هل يجوز ان يغير من اعلى الى لا يجوز ذلك الا لا يصلح ان يغير - [00:20:53](#)

نسكه من قران او تمتع الى افراد لحاجة ان تحيض المرأة ان عائشة رضي الله عنها خرجت متمتعة فلما حاضت انقلب الى قران
القران اقل من اين انتقال من نسك اعلى الى ادنى - [00:21:21](#)

يجوز للحاجة واما من ادنى الى اعلى فيجوز مطلقا الجمهور على انه على ان ذلك قبل الطواف صحيح انه يصح ذلك حتى لو بعد
الطواف وبعد السعي كما سيأتي مات تلك الليلة ليلة الرابع من ذي الحجة بذي طوى - [00:21:49](#)

عليه كان ابن عمر يفعل ذلك في ذهابه للحج والعمرة يحصر على البيات بذي طوى من الزاهر وجرول يغتسل دخل مكة ضحى يوم
رابع اول الضحى اول ما بدأ لما دخل مكة - [00:22:12](#)

بدأ بالبيت بدأ بالبيت وها هنا يذكر العلماء فيها سننا منها انه اذا رأى البيت دعا بهذا الدعاء الذي رواه الدار قطني وغيره اللهم زد هذا
البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبراً - [00:22:38](#)

وزد من عظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما ومهابة وبراء يستحب له ان يقول ما يقوله عند دخول المسجد المسجد الحرام
صار مسجدا الكعبة صار مسجدا له ابواب يبدأ برجله اليمنى - [00:23:02](#)

قائلا بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر وافتح لي ابواب رحمتك ولا يبدأ الاضطباع حتى يشرع بالطواف السنة ان
يبدأ بالطواف لا يتنفل وانما يبدأ مباشرة بالطويل - [00:23:25](#)

لو جلس اراد ان يجلس في انتظار رفقته فان كان جلوسه داخل المسجد فليصلي ركعتين نهييه عليه الصلاة والسلام من دخل المسجد
حتى يصلي بدأ عليه الصلاة والسلام بالطواف وهذا الطواف يسمى في حقه - [00:23:53](#)

بحق جميع القارين والمفردين الطواف وهو من سنن النسك ما من واجبات فمشى رب كم ها ثلاثة اشواط ومشى اربع الخب هو
الرمل والرمل الخب هو الرمل والرمل هو الاسراع بالمشي مع مقاربة الخطى - [00:24:16](#)

ليس الخب والرمل هز الاكتاف كما نراه من بعض الناس ولا رمل انما هو اسراع بالمشي مع مقاربة الخطى وهذا الفعل حث عليه
اصحابه في عمرة القضية التي كانت بعد الحديبية بسنة - [00:24:57](#)

ان اهل مكة قالوا سيأتيكم محمد واصحابه وقد اوهنتهم اي انهكتهم ثم يثرب امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه امران ارشاد
واستحباب من يرمل الاشواط الثلاثة ويمشوا الاشواط الاربعة - [00:25:23](#)

حتى يكدوا للكفار لما رأوهم قال اين ذا التي اوهنتهم فصارت هذه سنة في كل طواف قدوم او كل طواف عمرة ولهذا لم يرمل عليه
الصلاة والسلام في طواف ولم يرمل في طواف - [00:25:46](#)

وداع اذا هو سنة في كل طواف قدوم او طوافي عمرة اول ما بدأ عليه الصلاة والسلام بطوافه بدأ بالحج قد ثبت عنه عليه الصلاة
والسلام الحجر الاسود سبع سنن - [00:26:12](#)

تنوعت احاديثها في الصحيحين او احاديث عبد الله ابن عمر وابن عباس وابي وهذه السنن منه عليه الصلاة والسلام كالتالي اولا كان
يقبل الحجر الاسود يضع عليه جبهته كالساجد عليه - [00:26:38](#)

يضع عليه خده الثانية ان يقبله الثالثة ان يضع عليه جبهته كالساجد عليه الرابعة ان يضع عليه خده الخامسة ان يستلمه استلاما
بيده من غيري تقبيل السنة السادسة ان يستلمه بشيء معه - [00:27:00](#)

كما كان ذلك في طواف الافاضة انه طاف الافاضة راكبا استلم الحجر بمحجن معه وقبل المحجن لو استلم الحجر بسجادة يقبل
السجادة المحجن او ما كان في معنك والعصا سنة السابعة ان يشير اليه - [00:27:34](#)

استلام ولا تقبيل هذه السنن السبعة ثبتت للحجر الاسود فقط بين اركان البيت وقال بدأ طوافه بسم الله والله اكبر جاء عنه في
حديث فيه مقال انه قال ابتداء طواف اللهم ايماناً بك - [00:28:03](#)

تصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك هذا من التوسل الى الله بالعمل الصالح وبالايمان خاف عليه الصلاة والسلام فخباً خب ثلاثة اشواط
ولم يحفظ عنه دعاء الا هذا الدعاء الذي قاله في بدء طوافه - [00:28:32](#)

اذا ثبت وما دعا به بين الركنين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا الركن اليماني ليس له الا سنة واحدة من غير تكبير تيسر استلمه ولا

يكبر ولا يشير اليه بالتكبير - 00:28:55

ولا ولا يقبله وهذا الدعاء الذي جاء عنه عليه الصلاة والسلام بين الركنين كرهه حتى يبلغ الركن يبلغ الحجر الاسود وهو من اجمع

الادعية قد ذكره الله جل وعلا في سياق آيات الحج - 00:29:27

اذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من الناس من

يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:29:51

وما له في الآخرة من خلاق منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله

سريع وهو من اجمع الادعية في القرآن - 00:30:06

ولم يستلم عليه الصلاة والسلام والركنين اليمانيين لماذا لم يستلم الركنين لان الركنين الشاميين ليس من البيت ان البيت انهدم

حياة النبي عليه الصلاة والسلام بنته قريش واشترطت الا تجعل فيه النفقة - 00:30:28

منين لهم الحلال اكثر نفقات ومكاسبهم من الحرام فقصرت بهم النفقة اي حطمت وبنوا البيت على هذه الصفة وجعلوا الحطيم الذي

في شمال الكعبة لان نفقتهم حطمت عن بناء ولهذا لم يستلم الركنين الشاميين - 00:31:03

انهما ليسا حد البيت ولما حج امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما البيت اركان الاربعة كلها لو طال عهده عن الحرم

وكان عالم الحرم وقتها عبد الله كان عالم الحرم عبد الله ابن عباس - 00:31:31

مع معاوية فقال يا امير المؤمنين لا يستلم من هذا البيت سوى الركنين اليماني قال معاوية رضي الله عنه يا ابن عباس ليس شيء من

ليس شيء البيت مهجورا قال ابن عباس - 00:31:55

العالم غير المشغل ولا المثلث قال يا امير المؤمنين وظيفته لقد كان لكم في رسول الله اسوة يعني ان النبي لم يستلم من البيت سوى

هذين رجع معاوية رضي الله عنهما الى الحق - 00:32:21

قال صدقت يا ابن اخي لقد كان لنا في رسول الله وهذا عمر رضي الله عن عمر وقف على الحجر قبل ان يبدأ بطوافه قال والله اني

اعلم انك حجر لا تضر - 00:32:47

لا تنفع لولا اني رأيت رسول الله يقبل ما قبلته اذا الحجر وتقبيله والاشارة اليه لم من المسلمين سيدهم رسول الله والحجر الاسود

كما جاء في الحديث يأتي يوم القيامة - 00:33:08

له لسان وعينان ناطقتان يشهد لكل من استلمه وهو ايضا كما جاء في ابن في خبر ابن عباس موقوفا عليه هو يمين الله في من

استلمه فكأنما استلم يمينه انه حقيقة - 00:33:34

عليه الصلاة والسلام ثلاثة اشواط يخب بها خبا وهو الرمل بالمشي مع مقاربة الخطى والرمل ليس في جميع الشوط بل من بدء الحجر

ثم من الركن الى الحجر يمشي لان دار الندوة كانت امام ميزاب الكعبة - 00:34:00

كانوا بين الركنين يغيبون عن اعين المشركين فيمشون ابقاء عليهم ثم اربعة اشواط الباقية لم لم يخب عليه الصلاة والسلام بهم

جميعا السبعة ابقاء عليهم وشفقة ورحمة بهم عليه فلما فرغ من طوافه - 00:34:26

تقدم الى مقام ابراهيم كان المقام وهو حجر عليه اثر قدمي ابراهيم كان المقام ملتصقا بالكعبة حتى دحرجه السيل في عهد عمر الى

موضعه تقدم الى المقام قرأ عليه الصلاة والسلام واتخذوا من - 00:34:59

يقول جابر فجعل عليه الصلاة والسلام وقام بينه وبين الكعبة كالقبة له لقول الله جل وعلا في اية البقرة واتخذوا من مقام ابراهيم

مصلى الى هذا المقام من جهة ركعتي الطواف - 00:35:27

وكل البيت كل الحرم مقام لابراهيم قام فيه اعلام التوحيد وسننه هذا افضل موضع يصلي الركعتين اما اذا ترتب على هذه السنة في

تحصيلها اضرار المفسدين فالاضرار بالمسلمين وافساد الاضرار والافساد حرام - 00:35:53

ولا تحصل السنة بفعل المحرم ولهذا يصلي اينما صلى صلى عمر رضي الله عنه ركعتي الطواف بالتنعيم لما نسي ان يصليها ام سلمة

مزورة واحد جبال مكة قريبة من الابطح - 00:36:21

إذا صلاة الركعتين في أي مكان وإذا نسيهما صلاهما حيث يذكرهما ما فعلته أم سلمة وعمر رضي الله عنه ماذا قرأ في الركعتين دل على أنه خففهما قرأ فيهما في الأولى بعد الفاتحة بسورة قل يا أيها - [00:36:54](#)

قرأ في الثانية بعد الفاتحة بقل هو الله أحد أي قرأ بسورتين قد جاءت السنة بقراءة هاتين السورتين في أربع مواضع هذا أولها الموضع الثاني في ركعتي هما أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها - [00:37:18](#)

الموضع الثالث ركعتي المغرب البعدية الموضع الرابع ركعتي الشفع والوتر الثانية الشفع يا أيها الكافرون في ركعة ولم يدعو عليه الصلاة والسلام قبل الصلاة ولا بعدها بل إنما لما فرغ من هاتين الركعتين قام إلى البيت - [00:37:45](#)

الركن هذه من السنن أنه يستحب بعد صلاة الركعتين ركعتي الطواف أن تيسر أن يستلم الركن قبل أن يخرج المسعى واستلام الركن والله أعلم التوديع للبيت هذه الطواف التوديع للبيت في هذه - [00:38:12](#)

هذا الطواف أما بطواف القدوم وهو سنة مؤكدة في حق في حقي القارن ويغني عنه في حق المتمتع طواف العمرة طواف العمرة ركن سؤال هل على أهل مكة طواف الجواب لا - [00:38:44](#)

ليس على أهل مكة طواف أن أهل مكة لم يقدموا على لا يسعون بعد الطواف الحج معي مرتبط بالطواف وليس على أهل مكة طواف قدوم هل يسعى نافلة المكي ويطوف ويسعى - [00:39:15](#)

نافلة ويسعى بعدها نقول لم يأتي بهذا الهدي النبوي إنما يجعل المكي أو القارن يجعل سعيه بعد طواف الأفاضة الحمد لله قال ثم خرج من الباب إلى الصفاء فلما دنا من الصفا قرأ أن الصفا والمروة من شعائر الله - [00:39:39](#)

نبدأ بما بدأ الله به. فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت استقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:40:07](#)

لا إله إلا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي - [00:40:23](#)

سعى حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة على المروة كما فعل على الصفا. نعم يقول جابر رضي الله عنه فلما استلم الركن خرج إلى الصفا من يرجع إلى أيش - [00:40:39](#)

في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن إنما يحكي رضي الله عنه الأمر الذي مر عليه في زمنه أن البيت تعاوره الخلفاء وملوك بني أمية جعلوا باباً يفصل هذا المشعر مشعر الصفا - [00:40:57](#)

وهذا كما قال في الصلاة والسلام أحرم من المسجد أنه في عهده لم يكن مسجد في ذي الحليفة قوله فخرج إلى الصفا من بابهِ وقرأ قول الله جل وعلا أن الصفا والمروة من شعائر الله - [00:41:25](#)

آية سورة البقرة في أول الربع أن الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما من تطوع خيراً أن الله شاكر عليم - [00:41:50](#)

فمعنى قوله فلا جناح عليه أن يطوف بهما كان ذلك لما تخرجت الأوس والخزرج أن يسعوا بين الصفا والمروة ولم يكن يسعى بينهم بينهما إلا أهل مكة أما الأفاقيون فلا يسعون بينهما - [00:42:09](#)

هذا من بدعهم خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم عليها وهذا الموضع حيث كان على الصفا صنم يقال له إيساف وعلى المروة صنم آخر يقال له نائلة لما دخل النبي مكة فاتحاً - [00:42:32](#)

عام الفتح في السنة الثامنة من الهجرة كسر تلك الأصناف حول البيت ومنها إيساف على الصفا على المروة تخرج من تخرج من المسلمين أن يسعوا بينهما بوجود أثر الصنم الصنمين إيساف ونائلة - [00:42:52](#)

أنزل الله قوله أن الصفا والمروة من شعائر الله ليست من شعائر المشركين يبتدعون فيها ويحدثون فيها ما من حج البيت أو اعتمر إذا السعي بين الصفا والمروة لا يشرعان إلا في حج أو في عمرة - [00:43:12](#)

لو قال واحد بروح أسعى بين الصفا والمروة نافلة يصلح نقول لا يصلح إلا أن يكون نذر نادر بالله علي أن أسعى بين الصفا والمروة.

كيف يفى بنذره قال لله علي ان اسعى بين - [00:43:32](#)

والمروة كيف يفى بندره ها يا عبد الله يأتي بعمره كله يأتي بحج الله يقويه توفي بهذا النذر ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح اي لا حرج ولا تثريب عليه - [00:43:54](#)

لا جناح عليه ان يطوف بهما. الطواف بهما هو السعي بينهما وهذا في الظرف المكاني ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم النبي صلى الله عليه وسلم لماذا بدأ بالصفا لم يبدأ بالمروة - [00:44:21](#)

بدأ بذكرها قال ان الصفاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ابدأوا فيما بدأ الله به اي بما بدأ الله بذكره قد بدأ الله جل وعلا بذكر الصفا ماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ خرج الى الصفا من بعده والصفا - [00:44:38](#)

وذلك الجبين اسود الصغير الذي هو في حضن جبل ابي قبيس يقابله جبل المروة وهو جبيل اسود من مروة سوداء في حضن جبل وجبل الصفا اقرب الجبال الى الكعبة يليه جبل المروة - [00:45:03](#)

قد سعى بينهما عليه وقع على الصفا وما زال يرقى ان يصعد حتى رأى الكعبة توحده الله وكبره. قال لا اله الا الله والله اكبر ثم رفع يديه الكعبة لا اله الا الله والله اكبر هكذا - [00:45:31](#)

قال لا اله الا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب - [00:45:56](#)

وحده ثم دعا واعاد هذا الذكرى مرة ثانية ثم دعا ثم اعاد الذكرى مرة ثالثة اذا وقوفه على الصفا طويل او قصير ولهذا المواقف التي وقف فيها النبي الله عليه - [00:46:13](#)

ان في الحج فدعا واطال خمسة مواقف وعلى المروة في يوم عرفة فوقف عند المشعل الحرام بعد الفجر حتى الشمس ان تطلع الموضع الخامس وقف بعد جمرة وبعد الجمرة الوسطى وهي - [00:46:36](#)

وقف مستقبل القبلة طويلا حزره ابن مسعود رضي الله عنه هذه المواضع الخمسة يدعو في قرر الدعاء معي سبع مرات الصفا ثم المروة ثم الصفا ثم المروة ثم الصفا ثم المروة ثم الصفا - [00:47:09](#)

سبع يدعو في بدء كل شوط يقول جابر دل على انه رقى على الصفا عليه عليه حتى بلغ اعلاه؟ الجواب لا عليه حتى رأى البيت بعض الاخوان الان قبل ان يوضع السياج - [00:47:40](#)

من زجاج جبل الصفا يتكلفون ويكلفون من ورائهم فيصعد الى الصفا وربما سقطوا وتأذوا يظنون ان هذا الفعل سنة هذا الفعل ليس بسنة انما النبي رقى حتى رأى البيت لم يستوعب الجبل كله رقىا - [00:48:05](#)

نزل على الصفا فلما انصبت قدماه في بطن الوادي. اي وادي هذا وادي الابطح يمر حتى يحاذي الصفا ثم يذهب الى لما انصبت قدماه في بطن الوادي والوادي لم يرصف في ذاك الوقت - [00:48:33](#)

الوادي وش فيه دعا عليه الصلاة والسلام هرولة فلما رقى بعد قليل مشى وها هنا مسألة هل السعي في بطن الوادي سنة ولا عادة؟ اختلف فيها العلماء قيل بانها سنة - [00:48:59](#)

وقيل هي عادة والثاني هو الاظهر لان شأنه اذا مر في بطون الاودية يحرك قليلا كما حرك بطني محسر وهنا سعى لما انصبت قدماه في بطن الوادي دعا عليه الصلاة والسلام ليرتفع عن بطن الوالد - [00:49:27](#)

والان المسعى مرصوف وعدة طوابق وادوار ليس له مناسبة دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارتفع عن بطن الوادي مشى حتى بلغ المروة ولم يسع هذا هو الاظهر - [00:49:49](#)

لا يهرول هو الهرولة في موضع العلمين بعدم وجود سببه مضى يمضي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المروة بطوافه وفي سعيه لم يؤثر عنه دعاء محدد ولهذا هذا الموطن موطن ذكر وتعظيم لله - [00:50:11](#)

انما جعل الطواف بالبيت بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة يقرأ القرآن اذا شاء يسبح يهلل يكبر يحمده يدعو يستغل هذا هذا الله ودعائه حتى اتى المروة رقى عليها حتى رأى البيت - [00:50:37](#)

ورفع يديه فوحد الله وكبره هذا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده - [00:51:01](#)

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فعل ذلك سبع مرات في بدء كل شوط فلما انتهى في الشوط السابع الى المروة لم يدعوا بعده بل وقف على المروة ان هذا الموضع الثالث - [00:51:15](#)

الذي حتم والزم من لم يسق الهدى ان يجعلها عمرة انتهى هنا السعي انتهى السعي ببلوغه ايش المروة في الشوط السابع نعم قال جابر رضي الله عنه حتى اذا كان اخر طوافه على المروة قال - [00:51:35](#)

لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة وقام سراقه ابن مالك ابن جعشم فقال يا رسول الله - [00:51:58](#)

لعمنا هذا ام للابد فشبهك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد لا بل لابدي ابد بل لابد ابد - [00:52:17](#)

لما فرغ عليه الصلاة والسلام من السعي والناس معه ذكر لهم هذا الامر في في المرة الثالثة متى كانت متى كانت المرة الاولى متى كانت المرة الاولى ها الاولى في الطريق - [00:52:43](#)

المرة الثانية في سرف المرة الثالثة لما فرغ من السعي وقف على المروة لان الناس معه وقال ايها الناس من لم يكن منكم ساق الهدى كفعله عليه الصلاة والسلام قال جابر حتى اذا كان اخر طوافه على المروة - [00:53:21](#)

اخذ السعي ان ما بين السعي والمروة يسمى طوافا ويسمى سعيًا قال ايها الناس لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى ولجعلتها عمرة من كان منكم ليس معه هدي فليحل - [00:53:48](#)

وليجعلها عمرة واكد عليهم في هذا الموضع عليهم اوجبه والزمهم به قال سراقه ابن مالك ابن يا رسول الله لنا خاصة امر ابد الابد لماذا قال سراقه ذلك سمع من تأكيده والزامه عليه الصلاة والسلام - [00:54:10](#)

قال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد النبي من اصحابه واحدة مع على دخلة العمرة في الحج دخلت العمرة في الحج لا بل لابدي ابد شيخ الاسلام وفسخ حجوا الى العمرة لمن لم يكن ساق الهدى كان واجبا على الصحابة الذين - [00:54:42](#)

واجبا عليهم سنة في حق غيرهم ايش واجب عليهم؟ قال لانه تشريع يجب عليهم ان وهو سنة في حق غيرهم لان الشريعة استقرت على انواع النسك ثلاثة والافراد والتمتع وهذا امر مجمع عليه - [00:55:13](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لو استقبلت من امري لو كنت اعلم هذا الامر لجعلتها تمنى ماذا اتمنى ان يكون متمتعا وانه لم يسق الهدى فيكون قائلا - [00:55:38](#)

هذا دليل من ذهب الى ان افضل الانسك الثلاثة ماذا التمتع وهذا هو الاظهر والاصح لانه النسك الذي تمنى النبي صلى الله عليه لكنه ساق الهدى فلما ساق الهدى ان الله امره - [00:56:04](#)

لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى وفيها جواز استخدام كلمة لو الحقيقة هي حرف حرف امتناع جواز استخدام لو تمنى الخير انا عندي مال لتصدقت لو ادركنا هذا الزمان لجاهدت - [00:56:28](#)

لو استقبلت من امري ما له في تمنى فعل الطاعات سنة ومشروع استخدامه لو في التحسر على ما مضى حرام قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في ولا يقل احدكم لو اني فعلت كذا لكان - [00:56:54](#)

فان لو يفتح عمل الشيطان ولكن ليقدر الله وما شاء فعل الاخرى قدر الله شاء فعل وسراقه بن مالك وفق قال العامنا هذا ام لابد الابد اي جواز فسخ - [00:57:21](#)

الى العمرة قال بل لابد الابد دخل في العمر وهذا ايها الاخوة ابطال ما كان عليه اهل الجاهلية حيث ما كانوا يمسكون الا بالحج وحده شرع الله الحج وحده مفردا - [00:57:44](#)

والحج مع العمرة قارنا والعمرة مع حجي متمتعا لما حل الناس بطواف والسعي لماذا حلوا الذين ما ساقوا الهدى قصرنا امرهم صلى

الله عليه وسلم ان يقصروا قصرُوا رؤوسهم. ليش ما امرهم بالحلق - [00:58:06](#)

مع انه الذي رغب الناس وحثهم على ان الحج ليس بالبعيد يبقي من الشعر ما يبقيه لاجل اليوم الرابع من ذي الحجة يحلقون رؤوسهم
يوما دل على ان المتمتع السنة في حقه التقصير - [00:58:34](#)

واما عموم الحج العمرة من غير تمتع فالافضل فيها ماذا الحلق لحق الرجال امرهم ان يقصروا يقول جابر رضي الله عنه لما سأله
الحل كله قال الحل كله سألو النبي عليه الصلاة والسلام الحل قال الحل كله - [00:58:59](#)
حتى معافسة النساء ولهذا يقول جابر فخرجنا معه الى عرفة وان مذاكرنا لتخطر منيا اي لقرب عهدهم من والجماع اللهم صلي وسلم
نعم - [00:59:27](#)